Arabic Renewal Journal
مجلة التجديد العربي
مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي المجلد السادس– العدد الاول/ يناير 2026
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

سيميائية العنوان في شعر أحمد الخيال (سبأ أخرى) أنموذجا

م.م خيرالله صخيل عبد الحجمي
مديرية تربية محافظة القادسية– العراق
khyryalhjmy@gmail.com
https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0005-2514-1285

الملخص: يتناول هذا البحث الدلالة السيميائية في المجموعة الشعرية(سبأ أخرى) للشاعر أحمد الخيال، وتنقسم الدراسة إلى مبحثين: المبحث الأول: يتناول التعريف بالمفاهيم: السيمائية، والعنوان لغةً واصطلاحًا ، وتم التطرق إلى السيمائية عند العلماء العرب والغرب ، وأهمية العنوان وكذلك التعرف على الشاعر . المبحث الثاني: وهو الإطار التطبيقي: سيمائية العنوان في شعر أحمد الخيال (سبأ أخرى) أنموذجًا ، وفيه تحليل العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية في المجموعة الشعرية من حيث المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي ، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، وتناول أيضا وظائف العنوان في المجموعة الشعرية، ومكامن جمالياته.

الكلمات المفتاحية : سيمائية، العنوان ، أحمد الخيال، الشعر .

The Semiotics of Titles in the Poetry of Ahmad al-Khayal (Another Saba) as a Model

Researcher: M.M. Khairallah Sakheel Abdul-Hajim
Al-Qadisiyah Education Directorate

Abstract : This research deals with the semiotic significance in the poetry collection (sabaa Okhra) by the poet Ahmed Al-Khayal. The study is divided into two sections: The first section: deals with the definition of the concepts: semiotics, and the title in language and terminology. Semiotics was discussed among Arab and Western scholars, and the importance of the title, as well as getting to know the poet. The second topic: which is the applied framework: the semiotics of the title in the poetry of Ahmed Al-Khayal (sabaa 'ukhraa) as a model, and it analyzes the main title and subtitles in the poetic collection in terms of the phonetic level, the morphological level, the syntactic level, and the semantic level, and it also deals with the functions of the title in the poetic collection, And its aesthetics.

Keywords: semiotics, title, Ahmed Al-Khayal, poetry

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

المقدمة: السيميائية من العلوم النقدية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين، حيث ثبّت وجود هذا المصطلح علماء النقد الغربي الحديث ، والذي عُرّف بأنه علامات ودلالات لغوية موجودة أساسا في الأدب العربي، وبما أنّ الشعر يقوم على بلورة التجارب الإنسانية من مشاعر مترابطة ومتراكمة؛ فإن هذه التجارب تتحول إلى علامات دالة عليها تتعلق بالنص وما يرتبط به من تراكيب، وألفاظ وأسلوب، ويفرض العنوان نفسه بقوة كإحدى هذه العلامات؛ باعتباره علامة تدل على خلاصة التجربة الشعورية ، وقيل : هو العتبة الأولى من عتبات النّص، لذا يُعنى هذا البحث بدراسته دراسة سيميائية ؛ للوقوف على الأبعاد الدلالية للنص ، والتعرف على الأفكار التي يعمل الشاعر على إيصالها والتعبير عنها . إن العنوان بمثابة العتبة التي تثير المتلقي وتمهد له طريق الدخول للوصول إلى خبايا التجربة الشعورية، وإدراك دلالاتها، واخترنا الشاعر أحمد الخيال؛ لما في شعره من إمكانات شعورية هائلة وإمكانية كبيرة في الوصول إلى قلب القارئ وعقله، من خلال جزالة عباراته ورقّة ألفاظه، وسلاسة أسلوبه، ومن هذا المنظور تم اختيار المجموعة الشعرية (سبأ أخرى) وجاء البحث موسوما ب(سيميائية العنوان في شعر أحمد الخيال سبأ أخرى أنموذجا) . وقد حاولنا من خلال البحث أن نجيب عن الأسئلة الملحّة عن طريق التحليل والاستقراء لعناوين المجموعة الشعرية، وهو ما دعانا الى توجيه مجموعة من الأسئلة:

- كيف تجلّت سيميائية العنوان في مجموعة (سبأ أخرى)؟
- ما وظائف العناوين التي وردت في المجموعة ؟
- ما مكامن جماليات العنوان في المجموعة؟

وتكمن أهمية الموضوع في الرغبة في دراسة سيميائية العنوان، وتسليط الضوء على الشاعر أحمد الخيال، واكتشاف الجمال في شعره، واكتشاف الغموض الذي طال بعض عناوين المجموعة. أما منهج البحث فقد تتبعت الدراسة المنهج السيميائي في تحليل العنوان، كما اعتمدت الدراسة في الجزء التطبيقي منها على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد اشتمل هذا البحث على ملخص ومقدمة ومبحثين وخاتمة، وقد جاء المبحث الأول وهو الإطار النظري بعنوان : التعريف بالمفاهيم : تناولنا فيه مفهوم السيميائية ومفهوم العنوان ونبذة عن حياة الشاعر. أما المبحث الثاني وهو الإطار التطبيقي، الذي جاء بعنوان: (سيميائية العنوان في شعر أحمد الخيال سبأ أخرى أنموذجا) فقد درسنا المستوى الصوتي والصرفي، والتركيب، والدلالي من خلال التحليل

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وجدولة المضامين، وتطرقنا الى الوظائف التي تناولتها العناوين في المجموعة الشعرية، وكذلك تناولتها جماليات تلك العناوين وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة.

المبحث الأول

التعريف بالمفاهيم

مفهوم السيميائية لغة واصطلاحا: السيمياء : الجذر اللغوي في لسان العرب ل (و س م) يعود إلى المعاني الآتية : " السوم والسيمة والسيماء والسيمياء: العلامة ، وسم الفرس :حبل جعل عليه السيمة، والسومة العلامة تجعل على الشاة، والسيما: العلامة يعرف بها الخير والشر، السام : عروق الذهب والفضة في الحجر ،والسام : الموت" (ابن منظور، د.ت،ج٢٤/ ١٢٨٥) نستنتج من ذلك أن السيمياء وردت في اللغة العربية بمعنى الرمز والعلامة أو الأثر، فسوم الفرس علامة، وعروق الذهب والفضة بين الأحجار أثر وعلامة عليهما، والموت يترك علامة وأثرا يشاهد من خلال الفقد والرحيل .

وكلمة السيمياء انتقلت إلى ميدان الدراسات الأدبية والنقدية وأصبحت علمًا قائمًا بذاته، وأصبح يطلق عليه علم العلامات، فقد عرّفه الدكتور فيصل الأحمر بأنه "علم الإمارات أو علم الدلالات " (الأحمر، ٢٠١٠م ، ٨) وعرّفه الدكتور سيزا قاسم بأنه "علم العلامات التي يبدعها البشر"(قاسم، ١٩٩٥م ، ٢٥٤) وأطلق الأوروبيون على علم العلامات اسم (السيميولوجيا) اعتمادًا على تسمية (دي سوسير) عالم اللغة المشهور، وقد أطلق الأمريكيون عليه اسم (السيموطيقا) التي جاء بها بيرس (الأحمر، ٢٠١٠م ، 13).

السيمياء عند العلماء العرب:

تعدّد مفهوم السيمياء عند العلماء العرب القدماء، فابن خلدون في مقدمته يرى أنّ السيمياء مرتبطة بالسحر والخوارق وكشف الحجب من خلال جنوح غلاة المتصوفة إلى الكشف عنها عن طريق طبائع الحروف وأسرارها وعلاقاتها بالكواكب والأفلاك (ابن خلدون ، ٢٠٠٥م ، ج٢/ ٢٨٨) . في حين يرى الجاحظ أنّ "الدلالة باللفظ فأما الإشارة فباليد وبالراس وبالعين والحاجب والمنكب إذا تباعد الشخصان وبالثوب وبالسيف ، وقد يتهدد رافعًا السوط والسيف فيكون رادعاً ويكون وعيداً وتحذيراً ، والإشارة واللفظ شريكان ونعم العون هي، ونعم الترجمان هي عنه ، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ وما تغني عن الخط" (الجاحظ ، ١٤٢٣هـ ، ج١/ ٨٣). أما عبد القاهر الجرجاني فقد جعل الألفاظ في اللغة تؤدي دوراً خاصاً عندما تتخلف العلامة اللغوية المقصود منها حيث قام بتقسيم الكلام إلى ضرب تصل منه إلى الغرض

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

بدلالة اللفظ وحده، وضرب آخر لا تصل منه إلى الغرض وحده ولكن يمكن الوصول إليه عن طريق المعنى الذي يقتضي موضعه في اللغة عن طريق الدلالة وما يراد منها بالاعتماد على الاستعارة والكناية والتمثيل(الجرجاني، ٢٠٠٤م ، ٨٣).

السيمائية عند العلماء الغرب:

إن السيميائية عند الغرب قد استمدّت مفهومها من المجالات المعرفية المتمثلة بعلم النفس والفلسفة والمنطق والانثرويولوجيا، وعرفت في الحضارات القديمة على شكل تأملات كما في الحضارة الصينية والهندية واليونانية والرومانية، فقد تناول أفلاطون هذا المفهوم من خلال حديثه عن الإشارات واللغة عندما رأى أن استعمال الكلمات لا يأتي اعتباطاً أو على السليقة، إنما هو ضمن قوانين فرضتها اللغة، أما أرسطو فتحدث عن الإشارات والرموز ووجد علاقة خاصة بينهما وبين الصوت والحالة النفسية والشيء (عبد الكريم ، ٢٠٠١م ، ١٣).

وقد أعلن العالم ديسوسير عن ولادة هذا العلم وأطلق عليه السيميولوجيا موضحًا :أن فائدة هذا العلم هو دراسة العلاقات داخل الحياة الاجتماعية، في حين أن العالم الأمريكي (تشارل بيرس) كان يقيم دراسته حول هذا العلم أيضاً مطلقًا عليه اسم السيميوطيقا(بنكراد، ٢٠٠٥م ، ٢٦) وعلى الرغم من اختلاف التسميتين إلا أن السيميائية عرفت عندهما بعلم دراسة خصائص العلامات.

المنهج السيميائي وآلية قراءة النصوص الشعرية

إن الخطاب العربي شهد ثورة كبرى وعميقة في القرن العشرين، وتغيرت عملية القراءة، فأصبحت تسأل عن أغوار النص والغوص فيه بعيداً عن مكامن جمالياته ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتسلح بالمنهج السيميائي والذي "يرفض التصورات النقدية التقليدية التي تهتم بسيرة المؤلف" (الأطرش ، ٢٠٠٠م ،١٤٥) من ناحية، ويعد النص قابلا للتأويل في بنيته من ناحية اخرى، فهو " قطعة كتابية من إنتاج شخص أو أشخاص عند نقطة معينة من التاريخ الإنساني وفي صورة معينة من الخطاب ويستمد معانيه من الإيماءات التأويلية لأفراد القرّاء الذين يستعملون الشفرات النحوية والدلالية والثقافية المتاحة لهم"(الاطرش، 2000، ١٤٦) لذلك نجد أن المنهج السيميائي اكتسب خصوصية وأهمية بالغتين؛ لأنه ينبثق من نفس النص ويتموقع فيه باعتباره شكلا من أشكال التواصل فهو يرتبط بعلاقة وثيقة بين النص والقارئ لأن القارئ يبحث وينشط في استنطاق الدال في النص، مما يجعله يتفاعل مؤثرًا في النص او متأثرًا به (زغينة ، ٢٠٠٠م ، ١٣٥) ، لذا يمكن أن نقول : أن هنالك علاقه نقدية مؤسسة بين النص

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

والقارئ. والناقد السيميائي يستنطق النص الأدبي من خلال عدة آليات إجرائية فنية وجمالية مرتبة كالآتي سيمياء العنوان، سلم الاختيار والتأليف، سيمياء التضاد، سيمياء التركيب، سيمياء الإيقاع، ومهما يكن شكل التناول، فإن الناقد يخضع الى آليات اجتهادية ورؤية نقدية حداثية في تحليل النصوص الأدبية، فهو يخضع إلى آليات متعددة تسهم في تفكيك النص وتأويله شريطة أن يتمتع بقدرة منهجية ومعرفية وإصلاحية، فهو يتناول العنوان مثلاً ويحلله على المستويات التركيبية والصوتية والصرفية والدلالية معتمدًا على ثقافته دون التأثر بالخارج أو بالكاتب .

العنوان

العنوان لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة عنن (ع–ن–ن): وعننت الكتاب وأَعْنَنْتُهُ، أَي عرَّضتُه له وصرفته إليه، وعنَ الكتاب يُعَنُّه عَنْا وعَنَنْتُه لِعُنْوَنه، وعَنْوَنَتُه وعُلْوَنَتُه بمعنى واحد مشتق من المعنى. وقال الليحاني: عَنَّنتُ الكتاب تَعْنِيَةً وعَنْيَنةً تَعْنِيَةً، إذا عَنْوَنْتَه، أَبْدلوا من إِحدى النونات ياءً، وسُمِّيَ عُنوانا لأَنه يُعَنُّ الكتاب من ناحيته، وأَصله عُنّان، فلما كثرت النونات قُلِبَتْ إِحداها واواً، ومن قال عُلْوانُ الكتاب جعل النون لاماً، لأَنه أَخفُّ وأَظهر من النون..... " (ابن منظور، د.ت ، ٣١٢٤).

أما في الاصطلاح فالعنوان: " نظام سيميائي ذو أبعاد دلالية، وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته، ومحاولة فك شفرته الرامزة، ومن هنا فقد أولى البحث السيميائي جلّ عنايته لدراسة العنوان في النص الأدبي، وقد ظهرت بحوث ودراسات سيميائية كثيرة في هذا المجال اهتمت بالعنوان وتحليله من عدة أوجه؛ وذلك لأن العنوان هو أول عتبة يمكن أن يطأها الباحث السيميائي قصد استنطاقها واستقرائها" (قطوس ، ٢٠٠٢م ، ٣٣).

وعليه فإن العنوان يحمل في طياته مضمون النص بشكل مختصر وهو الحامل لأفكاره، والمختزل لها ، وهو بهذا يكون عنصرًا مهما لاستقطاب وإغراء المتلقي وتحفيزه.

أهمية العنوان في النقد العربي الحديث

للعنوان في القصيدة الحديثة أهمية كبرى، وقد احتلّ منزلة عظمى كمنزلة المطلع في القصائد القديمة، فالعنوان هو الجملة الأولى التي تقع عليها عين القارئ، ولهذا الأمر دلالات مهمة لفهم بناء القصيدة، وفهم مضامينها، وعليه فإن التقارب بين المطلع والعنوان يؤكده النقاد العرب حينما "فطنوا إلى أن المطلع يقف بإزاء عنوان القصيدة الذي اشتهرت به القصائد في عهود سابقة، فكانوا في معرض

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

التعريف بالشاعر والترجمة له لا يذكرون القصيدة كلها اكتفاءً بدلالة المطلع عليها" (سعد ، ٢٠٠٩م ، ١٧٤)

وقد أولت المناهج النقدية الحديثة اهتمامًا واضحًا بالعنوان، مثل المنهج السيميائي ونظريات القراءة وجماليات التلقي ؛ لمكانة العنوان وتموضعه في النص باعتباره المكون الأساسي والسلطة الأولى.

ويُعدّ (جيرار جينيت) من أهم النقاد الغربيين الذين عنوا بنظام العنونة عبر كتابه (عتبات) ١٩٨٦م ، والذي تناول فيه النص وعناصره المختلفة بما في ذلك العنوان، وقد ركّز على وظائف العنوان وأنواعه ورحلته في الزمان والمكان وقال عنه: " بأنه مجموعة العلاقات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص، تظهر على رأس النص لتدل عليه، وتعينه وتشير لمحتواه الكلّي، لتجذب جوهره المستهدف" (بلعابد ، ٢٠٠٨م ، ٦٧) ويرى محمد مفتاح: العنوان " يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته، فهو يقدم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه ؛ إذاً هو المحور الذي يتولى ويتسامى ويعيد إنتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية القصيدة، فهو – إن صحت المشابهة – بمثابة الرأس من الجسد الذي يبنى عليه" (مفتاح ، ١٩٨٧م ، ٧٢) وبذلك اكتسب العنوان أهمية وبعدا تداوليًا؛ إذ أصبح المتلقي شريكا من خلاله ومحفّزًا له في استنباط المعنى وتأويل مقاصد النص وكشف أنساقه الثقافية المضمرة .

التعريف بالشاعر – اسمه وولادته:

أحمد جاسم مسلم مطر عباس محمد الخيّال الجنابي، من بيت يُعرف في مدينة القاسم ببيت (آل مسيلم)، ولد في مدينة القاسم التابعة لمحافظة بابل عام 1968م/1387هـ في يوم الأحد 30/ 6(اليعقوبي، ١٩٥١م ، ج١/ ٢٨) المصادف 5/ ربيع الآخر.

مسيرته الشعرية.

كتب الشعر في وقت مبكر وهو في عمر الثلاثة عشر عاماً، ونشر أول قصيدة له في جريدة العراق عام 1986م وهو لا زال في الرابع الإعدادي وكانت بعنوان (ضوضاء داخل قصر الحب)، واستمرّ في كتابة الشعر والقصة القصيرة، لكنه كان مبتعداً عن الأضواء والنشر الكثير بسبب الظروف السياسية في التسعينات، وأيضا من أجل الابتعاد عن أنظار السلطة في ذلك الوقت، فنشر قصائده في فترات متقطعة في جريدة الثورة وجريدة الجمهورية وجريدة القادسية. وأيضا نشر أربع قصص قصيرة في مجلة الطليعة الأدبية التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية في عام 1999 نشر قصة (اختفاء رائحة) ،

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وفي عام 2000 نشر قصة (الحلم)، وفي عام 2001 نشر قصة (صوت الصمت)، وفي عام 2002 نشر قصة (مشاعر بدائية) (لقاء مع الشاعر).

وخلال مسيرته أصبح:

- عضو اتحاد ادباء العراق
- عضو جمعية الرواد الثقافية/ المركز العام بابل
- رئيس الهيئة الاستشارية للبيت الثقافي في مدينة القاسم
- رئيس تحرير مجلة المنهل من عام 2004- 2005 وهي مجلة ثقافية عامة تصدر عن مدينة القاسم المقدسة.
- رئيس تحرير مجلة المحقق العلمية/ تصدر في مدينة الحلة مختصة بعلوم حوزة الحلة العلمية ، تابعة للعتبة الحسينية المقدسة/ العدد الأول/ 2016م. (الجوذري ، د.ت، ج١/ص٤٦)
- رئيس المنتدى الأدبي في القاسم التابع لاتحاد أدباء بابل.

دراسته العليا: أكمل دراسته العليا (الماجستير) في كلية الآداب/ جامعة القادسية عام 2008م وكان رسالته بعنوان (المباحث البلاغية في المطبوع من تفسير مواهب الرحمن) بدرجة امتياز. وأكمل الدكتوراه في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل في عام 2013م، وكانت أطروحته بعنوان (الأشكال البديعية في القرآن الكريم... دراسة في ضوء مفاهيم علم النص) بدرجة جيد جداً (الجوذري ، د.ت، ج١/ص45)

مؤلفاته: له عدة دواوين هي: (أضرحة الماء – يقظة النعناع – نهاراتٌ شطبتها التقاويم – مرايا الأنهار ...تبتكر الوقت – صلاة القمح والماء – سبأٌ أخرى – مكانٌ آخر).

أما مؤلفاته :(المباحث البلاغية في المطبوع من تفسير مواهب الرحمن – المثال الالهي علي بن ابي طالب عليه السلام، مؤسسة البلاغ، – الأشكال البديعية في القران الكريم: دراسة في ضوء مفاهيم علم النص – الامام الحسين عليه السلام شخصيته وسماته الروحية، – شعر أحمد السبعي (ت:860هـ) دراسة وتحقيق، تحت الطبع – دراسات ثقافية وبلاغية. مخطوط) . وحصل الشاعر على عدة جوائز في مجال الشعر والقصة .

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

المبحث الثاني : سيميائية العنوان في شعر أحمد الخيال سبأ أخرى أنموذجا

العنوان الرئيسي: إن أول لمحة إشارية تجذب انتباه القارئ في دراسة أي مجموعة شعرية هي العنوان والذي يُعدّ مفتاحاً للولوج إلى أعماق الكتاب ، وآلة فتح شفراته، وفك مغاليقه وهذا ينطبق على العناوين الفرعية التي يمكن من خلالها تأويل وفهم الغموض الذي يكتنف العنوان الرئيسي وبمساعدة المتون.

والمجموعة الشعرية موضوعة البحث اسمها: (سبأ أخرى) فمن الناحية الصوتية نجد أنها تكونت من صوتين مهموسين هما: (السين والخاء) وصوتين مجهورين هما :(الراء والياء) وصوتين انفجاريين هما:(الهمزة والياء) وصوت مدّ واح هو: (الألف) وبشكل عام فإن هذه الأصوات تميل إلى الرأفة والسعة والسماحة والصفاء والانفراج والحركة، ووجود المدّ يعني العلو والاستمرارية والديمومة، ومن خلال هذا التركيب الصوتي نجد توازناً صوتياً ملفتاً للنظر أحدث تآلفاً جميلاً بين المعنى والصوت ؛ مما يدلّ على شاعر مطبوع بالفطرة . وبالعودة إلى العنوان (سبأ أخرى) نجده عبارة عن مفردتين تكوّن من جملة اسمية تتكون من (سبأ) وهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هي أو هذه) ثم أسندت إلى صفة (أخرى) ، ودلالة الجملة الاسمية هي الثبات والاستمرارية، فالعنوان ذات دلالة وصفية تصف الحدث وتفسّر المراد، فهو يحيلنا إلى نسق تأريخي بدلالة (سبأ) هذه المدينة التأريخية المعروفة في اليمن وهي مملكة قديمة تعود إلى نحو (١٠٠٠) عام ق.م ، وربما يحيلنا إلى نسق ديني حيث ذكرت قصة سبأ في القرآن الكريم: ((فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِين)) (سورة النمل : ٢٢) وهذا التناص الذي استعمله الشاعر يفسر لنا المراد وخاصة عندما نحلل متن النص الشعري وهو يحاول أن يسقط الأحداث على واقعه، وهذا ما يجعلنا ندرك سبب اختيار الشاعر لعنوان المجموعة الذي هو بالأساس عنوان لقصيدة في المجموعة وقد أطلق عليها النقاد (قصيدة الديوان) ووصفت بأنها " هي المفتاح في الأغلب لفهم مضمون الديوان الشعري ككل والمنطلق الذي اختاره الشاعر منذ البدء لتحديد سيره" (عبد الكريم ، ٢٠٠١م، ٢١٦) ولو تأملنا في قصيدة (سبأ أخرى) لوجدناها ذاتية الانطلاق وفيها رؤية مستقبلية يجعل الشاعر من خلالها لروحه مجسات تستشعر همومه وقلقه، حيث يقول: (الخيال ، ٢٠٢١م ، ١٤ –١٥)

أنا

على ظهرِ هذا الحوتِ انتقلُ

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

لا موجَ يدري
ولا بحر متى أصلُ
محملٌ بأسى هابيلَ يشتمني
سرّ الغرابِ ولغزٌ ليس يحتملُ
فهدهدُ الشعرِ يا بلقيسُ أجّلني
فهلْ إلى سبأ أخرى سأرتحلُ

من خلال القراءة لهذه القصيدة يمكن أن نتلمس أن الشاعر يريد في قصيدة الديوان أن يقول: إن الشعر مرآة الروح عندما تعكس صورته، ففي طيات النص كتلة من المشاعر التي يفسرها استدعاء الشاعر لشخصيات ذات طابع ديني تحمل رموزاً مضمرة ولها قصص تنذر بأن هناك أمراً ما سيحصل ف (الحوت وهابيل والغراب) أسماء لها دلالات تنذر بالموت والشؤم، ثم يستدرك ويستدعي (الهدهد وبلقيس وسبأ) لتنذر بالأمل والطمأنينة والاستمرارية في الحياة ، ولعل الشاعر يلمّح إلى منقذ يأتي بالبشارة وينزع الظلم وهذا ما جاء في عنوان القصيدة.

سنتطرق في سيمائية العنوان إلى دراسة العناوين في المجموعة الشعرية انطلاقاً من المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي . بداية تتكون المجموعة الشعرية للشاعر أحمد الخيال (سبأ أخرى) من (٢٢) عنوانا من ضمنها عنوان الديوان الذي جاء باسم إحدى القصائد وسنتناول:

1_ المستوى الصوتي: وينقسم إلى :

أ_ الأصوات الاحتكاكية: يكون الصوت احتكاكيا عند " تضيّق مجرى الهواء في موضع من المواضع، ويكون ذلك على شكل تسرّب مستمر للهواء " (محمد خان، ٢٠٠٢م ، ٧٤) وهذا بدوره يؤدي إلى حدوث صوت انفجاري ، وهذه الأصوات هي: "ف ، ث ، ن ، ط، س ، ز ، ص ، ش ، خ ، غ ، ح ،ع ، ه "(مبروك ، ٢٠٠٢م ، ٥١) وتسهم هذه الأصوات في إظهار المعنى وتشكيله، ويمكن أيضا تقسيم الأصوات الاحتكاكية إلى: " أصوات مهموسة وأخرى مجهورة فالمهم فالمهموسة هي : ق ، ث ، س ، ص ، ش ، خ ، ح ، ه ، والمجهورة هي : ذ ، ط ، ز ، غ ، ع ". (سعران ،د.ت، ١٧٢-١٧٣). ومن الأصوات التي تكررت في عنوان المجموعة الشعرية (سبأ أخرى) هما (س، ح) حيث ساهما في إبراز الدلالة العامة ، فمن خصائص السين " السعة والبسط والسماحة ، وللحركة والسير والاستقرار والسكون وأيضا للسلام والأمان والفرح والسرور ، وللستر والعفو" (طهماسبي ، ١٣٩٩ ، ٣٤) بينما الحاء فمن أهم خصائصه : "الرقة والنعومة والجمال والشدة والنشر "(طهماسبي ،1399، ٣٦).

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

ويمكن أن نلاحظ الأصوات الاحتكاكية في عناوين المجموعة الشعرية (سبأ أخرى) من خلال الجدول الآتي:

الصوت	نوعه	العنوان الذي وردت فيه	العدد
س	مهموس	خمر السرى، سيأتي الذي قد كان ، سبأ أخرى ، أنيس النوى ، سيرة ناقصة ، ما بين قوسين.	٦
ح	مهموس	تلويحة القلق، إليه وحده، أنغام الحجب ،نخب الحلم ،حداء القلب .	٥
خ	مهموس	خمر السرى، سبأ أخرى، فجر الخطى ،نخب الحلم .	٤
ه	مهموس	ازرع لهم قمرا، صورة الأنهار، إليه وحده	٤
ص	مهموس	سيرة ناقصة، صمت داوود ، صورة الأنهار	٣
ذ	مجهور	سيأتي الذي قد كان ، ملاذ، حقول آذار	٣
ش	مهموس	فجر الطباشير، العشبة الأولى	٢
ف	مهموس	فجر الطباشير، فجر الخطى	٢
ز	مجهور	ازرع لهم قمرا	١
غ	مجهور	أنغام الحجب	١
ع	مجهور	العشبة الأولى	١

جدول 1الأصوات الأحتكاكية

من خلال الجدول نجد أن الأصوات المهموسة والتي تمتاز بالانفتاح هي المهيمنة على الأصوات الاحتكاكية، وهذا يدلّ على طغيان العاطفة والشعور بالأمل والانفراج مع ميزة الرقة واللين. في حين اختفى صوتا (ث، ظ) من بين عناوين المجموعة الشعرية.

ب_ الأصوات المكررة : وهذه من صفات الراء فقط " لارتعاد اللسان بها ، فإذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان يتعثر.؛ لما فيه من تكرار ... والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة والوقت يزيدها إيضاحا ، فالتكرار هو صفة ذاتية في الراء" (محمد خان ، ٢٠٠٢م ، ٨١) ويُعدّ الراء حرف " صامت مجهور لثوي مكرر" (سعران، د.ت ، ١٧١) وصوت الراء يعني "الركة والاهتزاز والرأفة والرحمة والاضطراب " (طهماسبي، ١٣٩٩، ٣١) وقد تكرر صوت الراء في عناوين المجموعة الشعرية بشكل ملفت حيث تكرر (١٥) مرة في العناوين : (خمر السرى ، سبأ أخرى ، ازرع لهم قمرا ، برق التجليد، حقول آذار

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

، سيرة ناقصة ، مطر مكرر، فجر الطباشير، صورة الأنهار، فجر الخطى) وهذا يدل على هيمنة الراء في العناوين الواردة في المجموعة الشعرية وله سطوة عليها .

ج_ الأصوات الانفجارية: وتحدث هذه الأصوات من خلال " حبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسًا تامًا في موضع من مواضع النطق ، ينتج عن هذا الحبس والوقف أن يضغط الهواء ، ثم يطلق صراح المجرى الهوائي فجأة فيندفع الهواء إلى الخارج محدثًا صوتًا انفجاريًا " (بشير ، ٢٠٠٣م، ٢١٩) والأصوات الانفجارية هي :"الهمزة ، ق ، ك ، ج ، ط، ت ، د ، ي " (محمد خان ، ٢٠٠٢م ، ٧٣) وتشترك هذه الأصوات في صفة الشدة والصلابة، وأحياناً الحركة والرقة والنعومة ، وجاءت بعض هذه الأصوات في العنوان الرئيسي (سبأ أخرى) وهي الهمزة التي تكررت مرتين اثنتين . ويمكن إحصاء هذه الأصوات وتلخصيها كالآتي :

الصوت	نوعه	العنوان الذي ورد فيه	العدد
ي	انفجاري	سيأتي الذي قد كان، برق التجلي، لا وقت لي ، أنيس النوى، تلويحة القلق، سيرة ناقصة، فجر الطباشير، ما بين قوسين، إليه وحده	١٢
أ	انفجاري	سيأتي الذي قد كان، سبأ أخرى، ازرع لهم قمرا ، حقول آذار، صورة الأنهار، إليه وحده، أنغام الحجب، حداء القلب.	٩
ت	انفجاري	سيأتي الذي قد كان، تلويحة القلق، برق التجلي، سيرة ناقصة، لا وقت لي، صورة الأنهار، صمت داوود، العشبة الأولى.	٩
ق	انفجاري	سيأتي الذي قد كان، تلويحة القلق، ازرع لهم قمرا، برق التجلي، حقول آذار، لا وقت لي، ما بين قوسين، حداء القلب.	٩
د	انفجاري	سيأتي الذي قد كان، صمت داوود، إليه وحده، حداء القلب.	٥

جدول 2الأصوات الانفجارية

من خلال إحصاء الأصوات التي شملها المستوى الصوتي والتي ضمّت الأصوات الاحتكاكية، والأصوات المكررة ، والأصوات الانفجارية تبيّن أن للمستوى الصوتي دوراً بارزاً وهاماً في إيضاح العناوين سواء كان العنوان الرئيسي أو العناوين الفرعية وخاصة عندما نفهم المعنى الدلالي لهذه العناوين ومدى تآلف الأصوات معها .

2_ المستوى الصرفي: الصرف يهتم بدراسة الصيغ " ينظر إلى بنية الكلمة وقسمها الذي تستحق به من أقسام الكلم، ثم إلى تصريفها وما يكمن فيها من معنى الزمن ، إن كان فعلا أو معنى التذكير أو التأنيث أو الأفراد أو الجمع ، فعلم الصرف يهتم بكيفية بناء الكلمة واشتقاها وتصريفها " (عيسى ،٢٠٠٨م ،

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

١٢)، وفي هذا المستوى سيتم تناول دراسة المشتقات والمصادر في مجموعة(سبأ أخرى) كما في الجدول الآتي:

العنوان	الكلمة	نوعها	صياغتها
سبأ أخرى	أخرى	اسم تفضيل	تصاغ على وزن (فُعلى) من الفعل الثلاثي
أنيس النوى	أنيس	صفة مشبهة	تصاغ على وزن (فعيل) من الفعل الثلاثي
مطر مكرر	مكرر	اسم مفعول	يصاغ من الفعل الرباعي (كرّر) على وزن فعله المضارع مع ابدال حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر
سيرة ناقصة	ناقصة	اسم فاعل	يصاغ على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي
العشبة الأولى	الأولى	اسم تفضيل	يصاغ على وزن (فعلى) من الفعل الثلاثي
تلويحة القلق	تلويحة	مصدر رباعي	يصاغ على وزن (تفعيل) من الفعل لوّح
ملاذ	ملاذ	مصدر ثلاثي	يصاغ على (فَعال) من الثلاثي المعتل الوسط .
برق التجلي	التجلّي	مصدر خماسي	يصاغ بقلب الألف إلى الياء من الفعل الخماسي المعتل الآخر (تجلى)

جدول 3 المستوى الصرفي

من خلال الجدول يمكن أن نلاحظ أن المشتقات لها دلالات الحركة والتجدد؛ كونها تعمل عمل الأفعال ، ولو تفحّصنا العناوين سنجد أن هناك توازنا نوعا ما بين المذكر والمؤنث، وجاءت جلّ العناوين بصيغة المفرد ، وهذا التوازن يوحي لنا بالثبات والاستقرار، رغم الاضطراب الذي أفرزه الانتظار والاغتراب الذي مرّ به بالشاعر.

3_ المستوى التركيبي

أ_ الجملة الاسمية: جاء في تعريف الجملة الاسمية " ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر نحو " الحق منصور" أو ما أصله مبتدأ وخبر نحو : إن الباطل مخذول ، لاريب فيه ، ما أحد مسافر ، لا رجل قائمة، إن أحد خير من أحد إلا بالعافية ، لات حين مناص " (الغلاييني، ٢٠٠٧م، ٢١٩).

ب_ الجملة الفعلية: جاء في تعريفها " هي من تألفت من الفعل والفاعل نحو : سبق السيف العذل أو الفعل ونائبه الفاعل نحو : يُنصر المظلوم أو الفعل الناقص واسمه وخبره نحو : يكون المجتهد سعيد" (الغلاييني، ٢٠٠٧م، 579). ويمكن إدراج التراكيب في العناوين من خلال الجدول الآتي:

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

العنوان	نوع الجملة	نمط الجملة
خمر السرى	جملة اسمية	مبتدأ محذوف+ خبر + نعت
سيأتي الذي قد كان	جملة فعلية	فعل +فاعل + حرف تحقيق + فعل
سبأ أخرى	جملة اسمية	مبدأ محذوف + خبر + نعت
أنيس النوى	جملة اسمية	مبتدأ محذوف +"خبر + مضاف اليه
تلويحة القلق	جملة اسمية	مبتدأ محذوف +خبر + مضاف اليه
ازرع لهم قمرا	جملة فعلية	فعل +فاعل + شبه جملة + مفعول به
برق التجلي	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف اليه
حقول آذار	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف اليه
سيرة ناقصة	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + نعت
مطر مكرر	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + نعت
لا وقت لي	جملة اسمية	حرف نفي + اسم لا + خبر لا
فجر الطباشير	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف اليه
صورة الأنهار	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر مضاف إليه
ما بين قوسين	جملة اسمية	مبتدأ + شبه جملة خبر
صمت داود	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف إليه
ملاذ	جملة اسمية	مبتدأ محذوف +خبر
إليه وحده	جملة اسمية	شبه جملة خبر مقدم + مبتدأ مؤخر
فجر الخطى	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف اليه
نخب الحلم	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف إليه
أنغام الحجب	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + مضاف إليه
العشبة الأولى	جملة اسمية	مبتدأ محذوف + خبر + نعت
حداء القلب	جملة اسمية	مبتدأ محذوف

جدول 4المستوى التركيبي

من خلال الجدول أعلاه نرى أن الجملة الاسمية هي المهيمنة على العناوين الفرعية فضلا عن العنوان الرئيسي.

ومن المعلوم أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار، فقد وظّفها الشاعر للتعبير عن عواطفه الثابتة والصادقة، ونجد أيضا أن الشاعر كثيرا ما كان يعمد إلى أسلوب الحذف ؛ رغبة منه في نقل الخبر إلى القارئ وللإيحاء إلى الغربة والألم التي عاشها الشاعر ومرارة الانتظار فالحذف فيه إغراء وتحسّر على شيء مفقود يأمل الشاعر أن يجده ، وعلى الرغم من أن المحذوف يسبب الغموض

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

والإيهام، لكن يرغب الشاعر في عدم الإفصاح عن المحذوف إلا من خلال المتن ليكون المتلقي شريكا في النص.

4_ المستوى الدلالي

إن للمستوى الدلالي أهمية كبرى في الدراسات الأدبية فهو " علم يعنى بدراسة معنى الكلمات، واندراجها ضمن نظام معين ، ووظيفتها ، وعلى عاتق هذه الوظيفة يقع نقل المعنى ، وهو لا يقف فقط عند معاني الكلمات المفردة؛ لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم ، ولا يمكن عدّ كل كلمة منها حداً كلامياً مستقلا قائمة بذاته (مرشد ،٢٠٠٥م ، ٣٣٦) ويمكن دراسة عناوين المجموعة الشعرية وفق هذا المستوى وربط دلالته بالعنوان ومن ثم ربطه في نص المتن ، حيث سيتم التطرق إلى المعنى المعجمي لبعض عناوين المجموعة للوقوف على تقنيات الشاعر في توظيف العنوان لكشف ماهية النص ومضمونه .

أ – **خمر السرى:** الخمر في القاموس المحيط " ما أسكر من عصير العنب (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣م ، ٣٦١) أما السرى فقد جاءت بمعنى " سير عامة الليل ويذكر سرى يسري سرى ومسرى وسرية " (الفيروز ابادي، 2003، ١١٩٨) ومن خلال ذلك يمكن أن نقول أن الشاعر أراد أن يوحي الى أن هناك غاية أسكرته من خلال المسير إليها وهذه الغاية هي لقاء من ينتظره بشغف ، فهو يقول : (الخيال ، ٢٠٢١، ٧)

وحيداً تماهى في السرى غير خائفٍ ومن خلفهِ تهذي الصحارى العواقرُ
يضمدُ جرحَ الريحِ من صار قلبهُ يغني كثيرا كي تحلّ الضفائرُ
سيبقى كما الحلمُ الشريفُ مهاجراً فمن قصبِ الأحلامِ تروى السرائرُ

ولو أمعنا النظر في الأبيات نجد أن هناك تعالقاً غير عادي مع عنوان القصيدة (خمر السرى) ونجد أيضا علاقة واضحة مع العنوان الرئيسي وكأن الشاعر يبحث مهاجراً عن شيء ما وينتظر أن يتحقق حلمه في اللقاء به أو إيجاد هذا الغائب الذي طال انتظاره .

ب– **سيأتي الذي قد كان** : العنوان يبدأ بفعل مضارع مقترن بالسين والسين هو حرف تنفيس يستخدم للمستقبل القريب و (أتى) معناه " سلق الشيء إليه أعطاه إياه فلانا ، وفلانا : جازاه" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣م ، ١١٥٧) والذي هو اسم موصول وقد حرف تحقيق وكان فعل ماضي ويأتي بمعنى ثبت : كان الله ولا شيء معه ، ومعنى حدث ، وبمعنى حضر ، وكذلك يأتي بمعنى الحال " كنتم خير أمة " (آل عمران: ١١٠) كما وردت في القاموس المحيط. (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣م ، ١١٣٢) ، من

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

خلال التركيب الدلالي للعنوان والذي يوحي لنا: إن الشاعر في حالة انتظار وإن هناك ما ينتظر وقوعه وهذا ما يؤكده متن القصيدة حيث توجد علاقة بين النص والعنوان الفرعي ومن ثم تجدد العلاقة مع العنوان الرئيسي حيث يقول الشاعر: (الخيال ، ٢٠٢١م، ٩).

سيعبرُ هذا الوقتُ من طرقاتها قريباً وفي عينيهِ من عثراتها
سيعبرُ قومُ الريحِ كلّ دقيقةٍ إلى واحةِ المعنى وسرّ شتاتها
هنالك بعد الحلمِ تعلمُ إنها صحارى أضاعتْ في الجهاتِ جهاتها

ويكرر الشاعر الفعل المقترن بالسين (سيعبر) ؛ لتأكيد حدوث الفعل المنتظر وإزالة الشك من ذهن المتلقي في أن الحلم واقع وإن ثمار الانتظار ستقطف .

٣ – **انيس النوى** : ومعنى(أنيس) في القاموس المحيط "المؤانس وكل مأنوس به ، والأنس بالضم وبالتحريك ضد الوحشة، وقد أنس به" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣م ، ٤٩٢) أما مفردة (النوى) فمعناها: "نوى الشيء يونيه نية، ويخفف قصده والنية الوجه يذهب فيه ، والبعد كالنوى فيها والنوى الدار والتحول من مكان الى آخر" (الفيروز آبادي، 2003 ،١٢٣٠) من خلال معنى التركيب نجد أن دلالته تشير إلى أن هناك شخصًا مبتعداً وحاضرًا في مخيلة الشاعر وهو يأنس به دوما وينتظر رجوعه وهذا ما أشار اليه مضمون المتن في نص القصيدة حيث يقول الشاعر: (الخيال ، ٢٠٢١م ،١٨).

كأنكَ أنت السؤالُ القديمُ سؤالٌ جديدٌ وقد اتعبكْ
أحاولتَ مسّ مدادَ السماءِ بعينِ الغمامةِ كي يكتبكْ
وهبتَ المدائنَ عبر السطوعِ فذابَ الكلامُ وما ذوبكْ

وكأن الشاعر في انتظار دائم ، وهو يصبو إلى لقاء طال انتظاره، وعندما نعاين النصوص السابقة سنجد أن الشاعر يقصد ما يريد وكأن العنوان الرئيسي (سبأ اخرى) هو عنوان لكل قصائده ، وهنا تكمن أهمية العنوان في تعالقه مع المتن ومع العنوانين الأخرى التي تضمها المجموعة الشعرية .

٤ – **تلويحة القلق** : "لوح الصبي بما يمسكه ولوحه ما يلوح منه كالسيف ونحوه" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣م ، ٢٣٢–٢٣٣) والقلق معناه: "الانزعاج والقلقي ضرب من القلائد، ورجل قلق وامرأة قلق الوشاح.." (الفيروز ابادي، 2003، ص٨٤٨) من خلال هذا العنوان نجد أن الشاعر استخدم معنى يدل على أمر له علاقه بالانتظار والمعروف أن المنتظِر غالبا ما يكون قلقاً وهذا ما تضمّنه متن النص حيث يقول الشاعر الخيال: (الخيال، ٢٠٢١م ، ٢٤).

لم ارتكبْ قلقا لكنني قلقٌ كالبحرِ مضطربٌ كالماءِ متسقُ
فلم أجدْ كسؤالِ الموجِ يأخذني للانهايات مرحوماً بمن عشقوا

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

من الواضح أن عبارة (تلويحة القلق) جاءت معبرة عن النص الذي يظهر القلق والاضطراب كثيمة يفصح عنها العنوان وتساعد المتلقي على فكّ شفرات النص، والتأمل في دلالات أخرى لم يفصح عنها الشاعر، وكأنه يجعل القارئ يبحث عن قصيدة أخرى أو نص آخر يهيم فيه ويتذوق جمالياته وهذا النص يتولد من خلال البحث في النص نفسه .

٥ – **ملاذ** : جاء معناه في القاموس المحيط:" الحصن اللوذ بالشيء الاستتار والاحتضان به" (الفيروز آبادي،٢٠٠٣م ، ٣١٨) ولو تأملنا النص لوجدنا تعالقا واضحا مع العنوان الفرعي(ملاذ)والعنوان الرئيسي (سبع اخرى) حيث يقول الشاعر: (الخيال ، ٢٠٢١م، ٥٨)

أهمّ نحو الحلمِ
والليل الشاردِ
كأني بوهمِ اللامكان مطاردُ
تقوَسَ ظهرُ الشوقِ من شدةِ الرؤى
ونامتْ بعيني كالملاذِ وسائدُ

وهنا إشارة وعلامة واضحة للانتظار الذي ينشده الشاعر من خلال متن القصيدة وهو يهيم نحو الحلم الشارد وكلّه شوق لرؤية شخص ما، وهذا ما تضمنه النص إلى النهاية، فمواجع الشوق واضحة تفرض نفسها على القارئ وتتعالق مع العنوان الذي من خلاله يحاول الشاعر أن يلوذ بمكان يجعله قادرا على تحمل العناء والمشقة فهو يقول (الخيال، ٢٠٢١م ، ٥٩):

ملاذي هنا فيما أراهُ مؤجلا
يعصو عليكَ الليلَ
والحبّ شاهرُ
يرمّمُ عينَ الماءِ جفنُ حكايتي
ويسرفُ في البوحِ والبئرُ شاردُ

٦ – **حداء القلب:** ومعناه: " حدا الإبل وبها حدوا وحُداء وحِداء زجرها ، وساقها والليل والنهار.. وأصل الحداء في دي دي. ورجل حاد وحدّاء وبينهم أحدية وأحدوة: نوع من الحداء" (الفيروز آبادي، ٢٠٠٣م ، ١١٧١) أما القلب فمعناه " الفؤاد او أخصّ منه والعقل ومحض كل شيء" (الفيريوز ابادي، 2003، ١٣٠) وهنا الشاعر أضاف كلمة حداء إلى القلب على سبيل الاستعارة وهو يشكو الغربة وطول الانتظار الذي رافق الشاعر في جلّ نصوصه حيث يقول: (الخيال، ٢٠٢١م، ٧٩)

عائدٌ من حداءِ قلبي غريباً
مقفرُ الوصلِ شاحباً مستباحا

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

عندما كنتُ أزرعُ الغيمَ شعرا
مترفاً بالندى أضاءَ
الصباحا

وهنا بدا واضحاً قصد الشاعر من خلال العلامات التي فكّ شفراتها العنوان والذي تضمن الشكوى والألم وحرقة القلب الذي أضناه الانتظار ، ولو تأملنا باقي النصوص الأخرى لوجدنا الدلالة نفسها، وكأن الديوان عبارة عن نصّ واحد عن الشوق والانتظار لغائب يأمل الشاعر لقائه ليضيء عمره كالصباح المحمل بالندى.

وظائف العنوان في مجموعة (سبأ أخرى):

إن التفاعل مع العنوان ينتج عنه صراع يتقاسمه طرفا العملية التواصلية (المبدع والمتلقي)، وهذا الصراع ينتج بدوره آلية تفاعل خاصة لكل منهما ؛ لينتزع كل طرف وظيفة معينة للعنوان "الشاعر يتناول عمله فيتعرف منه على مقاصده، وعلى ضوء هذه المقاصد يصبح عنوانًا لهذا العمل، بمعنى أن العنوان من جهة المرسل هو ناتج تفاعل علامات بين المرسل، والعمل، أما المستقبل فإنه يدخل إلى العمل من بوابة العنوان متاولًا له وموظفًا خلفيته المعرفية في استنطاق دواله المكمونة في النص " (الجزار ،٢٠٠٦م ، ١٩).

وعلى الرغم من كون العنوان لا يتجاوز حدود الجملة إلا نادرا، فغالبا ما يكون كلمة واحدة او كلمتين إلا أن له الدور البارز في إقامة اتصال نوعي بين المبدع والمتلقي (الجزار، 2006 ، ٢١) وعليه سنتناول وظائف العنوان كما حددها(جيرار جينيت) في التعيين والوصف والإغراء والإيحاء(حمدايه، ١٩٩٧م ، ١٠٦)

أ – **الوظيفة التعينية:** هذه الوظيفة تعطي للمنتج اسما يميزه عن غيره ولعلها أكثر الوظائف تواجدًا وهي مشتركة بين كل الأعمال التي تحمل عنواناً ،وقد حدد أحمد الخيال عمله هذا بعناوين تدل عليها بدءا من العنوان الرئيسي (سبأ اخرى) مرورا بالعناوين الفرعية ،فهي بشكل عام، أي الوظيفة التعيينية تهدف إلى التعرف بالمتن ومحتواه وقد يشترك العنوان الواحد بأكثر من وظيفة كما سيمر علينا خلال البحث

١– سيأتي الذي قد كان : من خلال قراءة القصيدة الشعرية نجد أن الشاعر يبحث عن فجر يلوح في الأفق ،وهذا ما يكشفه الفعل المضارع (سياتي) المقترن بالسين والذي يدلّ على قرب الحدوث واحتماليته الحتمية ، إذ يرى الشاعر إنه حلم سيتحقق قبل أوانه حيث يقول: (الخيال، ٢٠٢١م ، ١٣)

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي المجلد السادس– العدد الاول/ يناير 2026
ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وليلٌ طويلٌ لا تنامُ نجومهِ تساقطُ حلمُ الفجرِ من شرفاتها

سياتي الذي قد كانَ قبل أوانه فماذا سيبقى من كؤوسكَ هاتها

٢ – تلويحة القلق: الشاعر في هذه القصيدة كأنه يبحث عن صبح جديد وفجر طال انتظاره فهو يعيش في دوامة القلق رغم إنه واثق من خطواته مثل البحر المضطرب ، ولكن ماءه متسق ومستقر، وفي متن القصيدة نجد أن الشاعر يجعل من الماء محور تعابيره ، وبريد لرسائله؛ لما للماء من دلالات تشير الى الخير، والعطاء، والمستقبل الزاهر، وكثيرا ما نجد إنه يذكره بعدة صور مثل (بوح الماء ، براري الموجة، رداء الغيم ، بلاد الماء، ساحل اللغة، وما غرقوا، كالبحر مضطرب) فهو يقول:(الخيال، ٢٠٢١م، ٢٥)

في ساحةِ المعنى رسائلنا على جدارِ ماءٍ كاد ينغلقُ

ففيهِ اكتشفتْ بلادَ الماءِ عاريةُ جذلى بغيرِ رداءِ الغيمِ لا تثقُ

هذهِ تعابيرُ بوحِ الماءِ طهّرها نأيُ الرجاءِ فكادَ اللحنُ يأتلقُ

٣ – ازرع لهم قمرا: في هذه القصيدة أراد الشاعر أن يعبر عن مأساة بلد مصلوب ينتظر من ينزله من على عموده ويخطو به نحو برّ الأمان بعيدا عن الشعارات والكنايات، فهو يرى في تعبير رمزي أن القمر هو الذي يأخذ المبادرة وينير الطريق من أجل الخطوة الأولى حيث يقول:(الخيال، ٢٠٢١م، ٢٨).

فقطْ سئموا الكنايةَ

والبلادُ على الصليبِ

فازرعْ لهم قمرا

إذ أعتى السحابُ يصيرُ معنى

دعهم هنا

٤ – حقول آذار: في هذه القصيدة نجد أن الشاعر يرجو من خلال دلالات النص ويتساءل عن مكان الساحل وكيفية الوصول إليه، وكأن حلمه شوق نهر يسعى إلى الوصال، ونجد من خلال العنوان أن كلمة (حقول) لها دلالة على الخير والأمل و (آذار) هو من أشهر الزرع والطلع، وفيه دلالة على تحقق حلم الشاعر حيث يقول: (الخيال، ٢٠٢١م، ٣٣–٣٤)

اخلعْ بساطَ دمي يخضرّ في شفتي حقلٌ من الضوءِ لا يستكثرُ الألما

هنا ارتعاشةُ صمتٍ أين ساحلها عذرا لصوتٍ نعاسُ الدفءِ كم حكما

كشوقِ نهرٍ يسوعي الهوى عجبا فكلّ ما حولهُ قد بايع الصنما

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

وفي متن هذه القصيدة نجد أن الشاعر استعمل عدة رموز مشيرا الى الواقع الذي يعيشه إذ وظّف الرمز الديني

(يسوع) وكذلك استخدم (الصنم) وهنا يشير الشاعر الى الواقع السياسي في البلد.

٥ – **سيرة ناقصة** : القصيدة في متنها عبارة عن محاكاة للمعاناة التي يفرضها الواقع المرير الذي يعيشه الشاعر وهو يصارع الريح العاتية، ويحلم بواقع أكثر سكون وطمأنينة، حيث يقول: (الخيال، ٢٠٢١م، ٣٨)

فمشى يكابدُ والنهارُ مظلةٌ والليلُ يمنحهُ السكونَ الشائعا

كم كانَ يقتصدُ الحياةَ ووجههُ ما زالَ يمنحهُ البقاءَ الخادعا

ونجد أن المتن يتعالق مع العنوان من خلال المعنى المضمر الذي يتيح للمتلقي أن يبحث عن عوالم أخرى في شعر الخيال ف(البقاء الخادع) مفتاحه ان هناك سيرة ناقصة .

٦ – **مطر مكرر**: الشاعر في متن هذه القصيدة يشير أن لا شيء سيكون مختلفا عما كان، فنحن نحمل الخطايا القديمة والجديدة ونتبتل بالأوهام، والاحلام ثم نبتدع الخلاص لكن دون خلاص، وهذا ما أشار اليه العنوان الذي بدا واضحا فالشاعر يقول: (الخيال، ٢٠٢١م، ٣٩)

نصطفكَ المعنى المثقفُ

في كتابٍ أسمرِ الصفحاتِ لا يروي الظما

نبتلّ بالأحلامِ والاوهامِ والمطرِ المكرر

ثم نبتدعُ الكرى

ولو تأملنا باقي العناوين الأخرى في مجموعة (سبأ أخرى) للشاعر الخيال سنجد أن النصوص لها علاقة وثيقة بالعناوين وكل عنوان يهبُ للنص هويته ويمنحه المكان الذي يليق به، وهو الذي يضمن للنص أي العنوان التعيين والتحديد، وبالتالي ومن خلال الاطلاع على هذه النصوص نجد أن هناك ترابطا وتعالقا ملفتا للنظر مع العنوان الرئيسي (سبا اخرى) وكأن المجموعة الشعرية تدور حول موضوع واحد هو الانتظار، ويمكن أن نضع جلّ العناوين تحت طائلة الوظيفة التعيينية؛ لأنها تؤسس إلى فضاء التلقي الأدبي، وهذه العناوين هي (لا وقت لي، وصورة الأنهار ، وما بين قوسين، وصمت داوود، وملاذ ،وإليه وحده ،وفجر الخطى، والعشبة الأولى) فهذه العناوين هي التي ميزت المجموعة وأسست للعنوان الرئيسي ويمكن القول : إن هذه العناوين قد أشارت إلى مضمون العمل ووجهت الذهن إليه من خلال المضمون.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

ب – الوظيفة الإغرائية: لا يمكن تحديد هذه الوظيفة إلا من خلال الاطلاع على المتن في المجموعة الشعرية وبالتالي ربط العنوان بالمتن :

العنوان	وجه الإغراء فيه
ازرع لهم قمرا	جملة (زراعة القمر)
فجر الطباشير	الانزياح الدلالي
ملاذ	استخدام كلمة واحدة
فجر الخطى	الانزياح الدلالي

جدول 5 الوظيفة الاغرائية

1 – ازرع لهم قمرا: هذا العنوان يغوينا لقراءة مضمون القصيدة حيث نجد أن الشاعر يزيح المعنى ويجعل الزراعة تكون للقمر لا لغيره من الزرع بواسطة الاستعارة بحثًا عن أمل اللقاء وهذا ما يتضمنه متن القصيدة.

2_ فجر الطباشير: يحمل هذا العنوان إغرائية تحفز القارئ يبحث عن سرّ هذه العبارة فيتجه إلى المتن لنجد أن الشاعر يتكلم عن حلمه الناقص ويكتب أسرابا من الغيم تعانق الموج العطشان، ونجد أن الشاعر مولع كثيرًا باستعمال الانزياح الدلالي، وفيه اغواء للمتلقي حيث ، نجد أن دلالة المتن تتجه نحو اللقاء ومخاطبة الغائب.

3_ ملاذ : تجلّت الإغرائية هنا في استعمال الشاعر لكلمة واحدة في العنوان مما يجعل القارئ يتجه إلى المتن ويبحث عن علامات تساعده على فك شفرة هذه الكلمة، ويفسر المعنى المراد منها وعند قراءة المتن سنجد أن الشاعر يبحث عن ملاذ لما يعانيه من ألم الفراق وهو يسير نحو حلمه .

4_ فجر الخطى : هذا العنوان يغوي القارئ إلى مضمون المتن ويجعله يبحث عن معنى هذه العبارة (فجر الخطى) واستخدام الشاعر لمفردة الفجر في أكثر من عنوان واستعار لفظة الخطى لها، هذه الامور تجعلنا نتجه إلى المتن لمعرفة السر في استعمال هذه المفردة ،وفعلا وجدنا أن الفجر له علاقه ببداية حياة جديدة ورسم حلم جديد مفعم بالأمل وكتابة تاريخ جديد على يد ابطال لم يرتضوا إلا العراق بلدا .

ج_ الوظيفة الإيحائية : يمكن كشف هذه الوظيفة من خلال الجدول الآتي :

جدول 6 الوظيفة الايحائية

العنوان	وظيفته	نوع العنوان
خمر السرى	إيحائية	فرعي
سبأ أخرى	إيحائية	رئيسي
أنيس النوى	إيحائية	فرعي
فجر الخطى	إيحائية	فرعي
فجر الطباشير	إيحائية	فرعي

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

صمت داود	إيحائية	فرعي
أنغام الحجب	إيحائية	فرعي

د – الوظيفة الوصفية: تجلت هذه الوظيفة في مجموعة سبأ أخرى في العناوين الآتية :

العنوان	الوظيفة	نوع العنوان
سبأ أخرى	وصفية	رئيسي
برق التجلي	وصفية	فرعي
حقول آذار	وصفية	فرعي
مطر مكرر	وصفية	فرعي
ما بين قوسين	وصفية	فرعي
صمت داود	وصفية	فرعي
ملاذ	وصفية	فرعي
إليه وحده	وصفية	فرعي
نخب الحلم	وصفية	فرعي
أنغام الحجب	وصفية	فرعي
العشبة الأولى	وصفية	فرعي
حداء القلب	وصفية	فرعي

جدول 7 الوظيفة الوصفية

هذه العناوين الفرعية مع العنوان الرئيسي وظيفتها وصفية مع إنها أدت وظائف أخرى والتي سبق أن أشرنا إليها وهذه الوظائف ساهمت في استنطاق نصّ القصائد بطريقة او بأخرى، وبالتالي يمكن لنا أن ندرك سبب اختيار الشاعر أحمد الخيال لكل عنوان لقصائده ومن ثم سبب تسمية مجموعته الشعرية (سبا اخرى) .

جماليات العنوان

يمكن لنا من خلال تقصي العناوين في مجموعة (سبا اخرى) أن نكتشف تقنيات لجماليات العنوان ولعل أبرز ظاهرتين لجماليات العنوان التي تفاعلت مع النصوص هي الاستدعاء والانزياح .

- **الاستدعاء:** يعد الاستدعاء من أهم التقنيات التي تتداخل مع النصوص وخاصه استدعاء التراث وتحديدا استدعاء الشخصيات هناك مجموعة من العوامل الثقافية والفنية والاجتماعية وراء شيوع ظاهرة الاستدعاء، واستدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر كصورة من صور الارتباط بالموروث (زايد،١٩٧٩م ، ١٥). ولا يقتصر الاستدعاء على الشخصيات وإنما هنالك استدعاء للنصوص التراثية سواء كانت دينية او تاريخية ومن العناوين التي برزت بها ظاهرة الاستدعاء :

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

١ – **سبأ أخرى:** سبأ من المواقع الأثرية التي تقع شرق العاصمة اليمنية صنعاء في مأرب، وهي من الحضارات القديمة في شبه الجزيرة العربية، وقد وردت تسمية سبأ في القران الكريم قال تعالى : ((لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ)) (سبأ : ١٥) ولعل الشاعر استدعى سبأ ووصفها بالأحرى في إشارة منه إلى قصة سبأ مما أضفى جمالية دلالية على العنوان، كعنوان رئيسي ساهم في كشف مضامين النصوص الشعرية للمتلقي وخاصة وأن سبأ فيها الكثير من المعاني والعبر التي وردت في القران الكريم.

٢ – **صمت داود:** استدعى الشاعر أحمد الخيال في مجموعته الشعرية (سبأ أخرى) اسم النبي داوود (عليه السلام) في أحد عناوينه، وقد ورد اسم داوود في القران الكريم 16 مرة، وذكرت قصته في موارد كثيرة في القران الكريم وشخصية النبي داوود (عليه السلام)؛ ترمز الى القوة والانتصار، والشاعر الخيال أسقط هذه الشخصية المستدعاة على وطنه العراق الصابر والقوي رغم تكالب الأعداء، وغالبا ما يوصف القوي بالصمت وهذا ما أراد الشاعر أن يوحي به الى المتلقي.

- **الانزياح** :هناك إجماع ينعقد على تعريف اصطلاح الانزياح وهو الخروج عن المألوف او ما يقتضيه الظاهر او هو "الخروج عن المعيار لغرض يقصد اليه المتكلم " (أبو العدوس ، ٢٠٠٧م ، ٧) وهنا سنتناول نوعين من الانزياح فيما يخص العنوانين في مجموعة (سبأ أخرى)

أ – **الانزياح الدلالي** : ويطلق عليه الانزياح الاستدلالي أو الاستبدال أحيانا، وهذا النوع يتعامل مع الألفاظ ولا سيما في سياق الأمور البلاغية من استعارة، وتشبيه، وكناية، (ويس ، ٢٠٠٥م، ٨٦) ونجد أن شاعرنا أحمد الخيال ركز كثيرا في عناوينه على الاستعارة وازاح المعنى من خلالها ليضفي جمالية خاصة على العنوان وقد احصينا ذلك من خلال جدول الآتي:

العنوان	نوع الانزياح	مظهر الانزياح
خمر السرى	انزياح دلالي	استعارة
تلويحة القلق	انزياح دلالي	استعارة
ازرع لهم قمرا	انزياح دلالي	استعارة
مطار مكرر	انزياح دلالي	تشبيه
فجر الطباشير	انزياح دلالي	استعارة
صمت داود	انزياح دلالي	تشبيه
فجر الخطى	انزياح دلالي	استعارة
نخب الحلم	انزياح دلالي	استعارة
أنغام الحجب	انزياح دلالي	استعارة
حداء القلب	انزياح دلالي	استعارة

جدول 8 انزياح العنوان

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

ب – الانزياح التركيبي: إن هذا النوع من الانزياح لا يقتصر على الشعر فحسب بل يظهر في العبارات الأدبية والخطابية بشكل عام. في لغة الشعر نجد أن هناك رفض لبعض القواعد حيث تكون هذه اللغة ثائرة ومستفزة دائما(عبيد ،٢٠٠٧م ،٦٨) وهذا المظهر الانزياحي يركز على المجازات النحوية مثل التقديم والتأخير والحذف والالتفات وغيرها وهذه الظاهرة تجعل القارئ يبحث عن السبب وراء استعمال هذه المجازات بل تجعله مشاركا في النص من خلال اكتشاف جمالياته وخاصة إذا كان الأمر متعلقا بالعنوان، ويبدو أن الشاعر الخيال التفت الى هذه المسألة وركز على خاصية الحذف كما موضح في الجدول الآتي:

العنوان	نوع الانزياح	مظهر الانزياح
خمر السرى	انزياح تركيبي	الحذف
سبأ أخرى	انزياح تركيبي	الحذف
تلويحة القلق	انزياح تركيبي	الحذف
برق التجلي	انزياح تركيبي	الحذف
حقول آذار	انزياح تركيبي	الحذف
سيرة ناقصة	انزياح تركيبي	الحذف
مطر مكرر	انزياح تركيبي	الحذف
صورة الأنهار	انزياح تركيبي	الحذف
صمت داود	انزياح تركيبي	الحذف
ملاذ	انزياح تركيبي	الحذف
إليه وحده	انزياح تركيبي	التقديم والتأخير
حداء القلب	انزياح تركيبي	الحذف

جدول 9 الانزياح التركيبي للعنوان

كانت هذه أهم جماليات العناوين في المجموعة الشعرية (سبأ أخرى) وقد اخترنا ما وجدناه بارزا فيما يتعلق بالاستدعاء والانزياح.

خاتمة :

نلخص من خلال هذا البحث إلى:

1. العنوان من أهم عتبات النص وهو العتبة الأولى للولوج الى أغواره، فهو يحمل دلالات مكثفة يوحي من خلاله الشاعر إلى أفكاره ومشاعره.
2. العنوان هو المرآة المصغرة للنص ، وهنا تكمن أهميته في أنه أهم الركائز التي يرتكز عليها الإبداع الأدبي.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

3. إن العنوان يجذب القارئ ويحفزه عبر طريقة صياغته ،والتقنيات التي يستعملها الشاعر أو الكاتب لذلك الغرض.
4. من خلال دراسة المستوى الصوتي لمجموعة (سبأ أخرى) وجدنا هيمنة الأصوات المهموسة والتي تتماز بالانفتاح والرقة واللين والعاطفة والانفراج؛ مما ساهمت بشكل كبير في ابراز المعنى وتشكيله.
5. تكرار صوت الراء على العناوين وكانت له سطوة إذ تكرر (15) مرة ويعني أن هناك حركة واهتزازا ورأفة ، واحيانا اضطراب.
6. نلاحظ أن الأصوات الاحتكاكية هي الأخرى ساهمت في إبراز المعنى من خلال الأصوات المكررة مثل صوت الياء والتاء، مما أسهم في إبراز ملامح الواقع وإظهار مكونات الذات.
7. بعد دراسة المستوى التركيبي للمجموعة تبين هيمنة الجمل الاسمية على جلّ عناوين المجموعة التي حذف اسمها ، مما يدل على الثبات والاستمرار لدى الشاعر في التعبير عن مشاعره وأفكاره، ولعل سبب الحذف جاء لرغبة الشاعر في نقل الخبر إلى المتلقي بسرعة ، وكذلك للإيجاز .
8. من خلال دراسة المستوى الدلالي لبعض العناوين وجدنا تعالق العناوين الفرعية مع نصوصها وبالتالي ارتباطها بالعنوان الرئيسي في مجموعة سبأ أخرى للشاعر الخيال.
9. تمثلت الوظائف في العنوان بالوظيفة التعينية والإغرائية والإيحائية والوصفية.
١٠. يعتبر الاستدعاء والانزياح من جماليات العنوان من خلال التقاطع بين الألفاظ وازاحة المعنى للإيحاء الى المضمون
١١. وجدنا الانزياح عند الشاعر الخيال بشكل واضح وخاصة الانزياح الدلالي والتركيبي معتمدا على الاستعارة والحذف مما يجعل القارئ يشارك في عملية فهم العنوان من خلال تفسير الاستعارة والبحث عن المحذوف .

المصادر

القرآن الكريم
1. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد ، القاهرة، دار الفكر العربي، د.ط ١٩٧٩ م .
2. الأسلوبية والرؤية والتطبيق ، يوسف أبو العدوس ، الأردن ، دار المسرة ، ط١، ٢٠٠٧م .
3. الانزياح من منظوريات الدراسات الأسلوبية ، أحمد محمد ويس ، بيروت ، المؤسسة الجامعية، ط١، ٢٠٠٥م .

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369
4. البابليات أو تكملة شعراء الحلة ، محمد علي اليعقوبي، كربلاء: مطبعة الزهراء ، د.ط ، ١٩٥١م ،ج1.
5. البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله أحمد مرشد، بيروت، دار الفارس ، ط١ ، ٢٠٠٥ م .
6. البيان والتبين، عمرو بن بحر الجاحظ ، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٤٢٣هـ، د.ط، ،ج١.
7. جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، القاهرة، دار الغد الجديد ، ط١، ٢٠٠٧ م .
8. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي ، ٢٠٠٤م.
9. دور السيمائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية في شعر البردوني، هيام عبد الكريم ، الأردن ، كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ٢٠٠١م ، رسالة ماجستير.
10. دينامية النص، محمد مفتاح ، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط١ ،١٩٨٧م .
11. سبأ أخرى، أحمد الخيال ، بغداد، الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ،ط١، ٢٠٢١ م .
12. سيمياء العنوان ، بسام موسى قطوس ، الأردن ، عمان ، وزارة الثقافة، ط١، ٢٠٠٢م .
13. السيميائيات والتأويل مدخل لسيميائيات بيرس ، سعيد بنكراد، المغرب، المركز الثقافي العربي ، ط١، ٢٠٠٥م.
14. الصوت والصرف، عبد الصاحب طهماسبي، قم المقدسة، برديسان، جامعة الأديان والمذاهب، ١٣٩٩ ،
15. عتبات جيرارد جينيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، الجزائر، دار العلوم ناشرون،ط١، ٢٠٠٨م .
16. عضوية الأداة الشعرية فنية الوسائل ودلالية الوظائف في القصيدة الجديدة، محمد صابر عبيد ،عمان ، دار مجدلاوي، د.ط، ٢٠٠٧م .
17. علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى ورانيا فوزي عيسى ، الإسكندرية، دار المعرفة، ط١ ٢٠٠٨م .
18. علم اللغة، محمود سعران ،بيروت ، دار النهضة ، د.ت ، د.ط .
19. العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي ، محمد فكري الجزار ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٢٠٠٦ م .
20. فن الكلام ، كمال بشير ،القاهرة ، دار غريب، د.ط ، ٢٠٠٣ م .
21. القارئ والنص من السميوطيا إلى الهيرمنيوطيقا، سيزا قاسم، الكويت ، عالم الفكر، د.ط، ١٩٩٥م .
22. القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي ، تقديم محمد محمود المرعشي، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢، ٢٠٠٣م.
23. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق عبدالله الكبير وآخرون، بيروت ،دار صادر ، د.ط ، د.ت ، ج٢٤.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369
24. اللهجات والقراءات القرآنية في البحر المحيط ، محمد خان ، القاهرة، دار الفجر ، ط١ ، ٢٠٠٢ م.
25. معجم السيميائيات، فيصل الأحمر ، الجزائر: الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف ، ط١، ٢٠٠١م.
26. المقاربة السيميائية في قراءة النص الأدبي، يوسف الأطرش ، الجزائر ، منشورات جامعة بسكرة، ٢٠٠٠م .
27. مقال السيموطيقا والعنونة، جميل حمدايه، مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت (٣١٤) مج ٢٥ ، يناير ١٩٩٧م .
28. المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق عبد السلام الشداوي،الدار البيضاء ، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والآداب ،٢٠٠٥م ، ج٢ .
29. من الصوت إلى النص – نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، مراد عبد الرحمان مبروك ، الإسكندرية، دار الوفاء، ط١، ٢٠٠٢م .
30. مناهج التحليل السيميائي، محاضرات الملتقى الوطني الأول، السيمياء والنص الأدبي، علي زغينة ، الجزائر، منشورات جامعة بسكرة، ٢٠٠٠م .
31. موسوعة المؤلفين والكتاب والمبدعين في مدينة القاسم د. عبد العظيم عباس الجوذري د.ط ، د.ت.
32. نظرية البلاغة العربية في الأصول المعرفية ، محمد أحمد سعد القاهرة، مكتبة الآداب ، ط١ ،٢٠٠٩م .